وعممت العباد منك بفيض ... صيّر الزاخرات مثل الثمود

دمت بالدهر ما بدا البدر كنزا ... لفقير وجابر الكسير

وله يمدح السيد بركه خان عند قدومه من حضرة الشاه صفي سنة ١٠٥٥

خفرت بسيف الغنج ذمة مغفري ... وفرت برمح القد درع تصبّري

وجلت لنا من تحت مسكة خالها ... كافور فجر شق ليل العنبر

وغزت تذب عن الرضاب بلحاظها ... فحمت علينا الحور ورد الكوثر

ودنت إلى فمها أراقم فرعها ... فتكفلت بحفاظ كنز الجوهر

يا حامل السيف الصحيح إذا رنت ... إياك ضربة جفنها المنكسر

وتوقّ يا رب القناة الطعان ... حملت عليك من القوام بأسمر

برزت فشمنا البرق لاح ملثما ... والبدر بين مقرط ومخمر

وسعت فمر بنا الغزال مطوقا ... والغصن بين موشح ومؤزر

بأبي مراشفها التي قد نمت ... فوق الأقاحي بالشقيق الأحمر

وبمجتنى المرض المقيم بمقلة ... ذهب النعاس بها ذهاب تحيّري

تالله ما ذكر العقيق وأهله ... إلا وأجراه الغرام بمحجري

لولاه ما ذابت فرائد عبرتي ... بعد الجمود بجمر نار تذكري

كم قد

٥٢

مخطوطات جامعة الرياض

كم قد صحبت به من أبناء الظبا ... سربا ومن أسد الشرى من معشر

وظللت من عشق القرون بغبطة ... وهديت من فلك الوجوه بنيّر

يا للعشيرة من لمهجة ضيغم ... كمنت منيته بمقلة جؤذر

روّى الفلاء لظبية الخدر التي ... يثنى الكناس بها بغاب القسور

لم أنس زورتها وجنح الدجى ... تبتاع ذفراها بمسك أذفر

أمت وقد هز السماك قناته ... وسطى الضياء على الظلام بخنجر

والقوس معترض وراشت سهمه ... بقوادم النسرين أيدي المشتري

فغدت تشنف مسمعي بلؤلؤ ... لولاه ناظم عبرتي لم ينثر

وتضم مني في القميص مهندا ... وأضم منها بالنصيف لسمهري

طورا أرى طوقي المذرع وتارة ... منها أرى الكف الخضيب مسوّري

حتى بدى كسرى الصباح وأدبرت ... قوم النجاشي عن عساكر قيصر

لما رأت روض البنفسج قد ذوى ... من ليلنا وزهت رياض العصفر

والنجم غار على جواد أدهم ... والفجر أقبل فوق صهوة أشقر

فزعت ففضت العقيق بلؤلؤ ... سكبت فرائد عنبر السكر

وتهددت جزعا فأثر كفها ... في صدرها فنظرت ما لم أنظر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)